الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

مهارة الكلام مهارة مهمة في تعلم اللغة العربية. ولتحسينها، يطبق معهد الإحسان بسنغاي رومباي البيئة اللغوية، حيث تستطيع الطالبات التفاعل مع زميلاتهن باستخدام اللغة العربية. وهن واثقات جدًا في استخدام اللغة العربية مع زميلاتهن، رغم أن بعضهن لا يزال يخلطها مع اللغة المحلية، كما أن فهمهن لقواعد النحو والصرف يبدو ضعيفًا. ومع ذلك، فإن معهد الإحسان يفرض عقوبات على من يخالف استخدام اللغة، مما يحفز الطالبات ويدفعهن إلى الاجتهاد في استخدام اللغة العربية يوميًا.

UIN IMAM BONJOL PADANG

في معهد الإحسان بسونغاي رومباي، تلعب البيئة اللغوية دوراً حيوياً في تحسين مهارة الكلام أو مهارة التحدث لدى الطالبات. تُستخدم اللغة العربية بشكل فعال في مختلف الأنشطة اليومية، سواء داخل الفصل أو خارجه، مما يجعل هذه اللغة جزءًا لا يتجزأ من حياتهن الاجتماعية. إن التفاعل باللغة العربية، سواء في المحادثات اليومية، الأنشطة اللاصفية، أو المناقشات الجماعية، يخلق بيئة غنية بالفرص للطالبات للتدرب وتطوير مهارة التحدث. الدعم الكامل من المعلمين الذين يراقبون باستمرار

ويوجهون استخدام اللغة العربية، بالإضافة إلى مشاركة جميع أفراد المجتمع في المعهد في خلق أجواء لغوية عربية، يجعل هذه البيئة اللغوية حقيقة اجتماعية تسرّع من اكتساب اللغة. تطبيق هذه البيئة اللغوية لا يعزز فقط طلاقة الطالبات وثقتهن بأنفسهن في التحدث، بل يقوي أيضًا فهمهن لقواعد اللغة العربية وثقافتها. ونتيجة لذلك، البيئة اللغوية في هذا المعهد نجحت في تشكيل طالبات لا يتقنَّ فقط اللغة العربية بطلاقة، بل أيضًا جاهزات للتواصل بشكل جيد في مختلف السياقات.

تُعتبر البيئة اللغوية في معهد الإحسان سونغاي رومباي ضرورية للغاية في تحسين مهارة الكلام لدى الطالبات. في هذا السياق، لا تُعتبر البيئة اللغوية مجرد بيئة لغوية، بل هي نظام يخلق أجواءً يُستخدم فيها اللغة العربية بشكل نشط ومكثف في التفاعلا ت اليومية. من خلال وجود البيئة اللغوية، تُشجَّع الطالبات على التواصل باللغة العربية، سواء داخل الصف أو خارجه، مما يجعلهن يتعودن على استخدام هذه اللغة في مختلف المواقف الاجتماعية.

UIN IMAM BONJOL PADANG

تسمح عملية التعلم التي تحدث في بيئة اللغة للطالبات بالتدرب على مهارة الكلام بشكل متواصل. فهن لا يدرسن القواعد والمفردات في سياق نظري فحسب، بل يطبقنها بشكل مباشر في ممارسة الحديث. هذا يُعزز ثقتهن في

التحدث باللغة العربية، حيث يشعرن أن هذه اللغة جزء من حياتهن اليومية. على سبيل المثال، التفاعلات التي تحدث بين الطالبات خلال الأنشطة التعليمية، والمناقشات الجماعية، أو حتى في المحادثات غير الرسمية، تُجرى كلها باللغة العربية، مما يزيد من قدرتهن على الكلام بشكل ملحوظ.يمكن رؤية نجاح البيئة اللغوية أيضًا من خلال زيادة نشاط ومشاركة الطالبات في مختلف الأنشطة التي تتضمن استخدام اللغة العربية. مع وجود أجواء داعمة وغير مُخيفة، تشعر الطالبات بحرية أكبر في التعبير عن أنفسهن، وإبداء آرائهن، ومناقشة الأمور مع زميلاتهن. لا يزيد هذا من مهارات الكلام لديهن فحسب، بل يُساعدهن أيضًا على التفكير النقدي وصياغة الحجج بشكل جيد باللغة العربية.

UIN IMAM BONJOL PADANG

علاوة على ذلك، تُساهم البيئة اللغوية في تشكيل عادات إيجابية بين الطالبات في استخدام اللغة العربية. يتعلمن تقدير اللغة وثقافتها، ويشعرن بالهوية كجزء من مجتمع يعتمد على اللغة العربية. هذا يخلق شعورًا بالتضامن والانسجام بينهن، مما يحفزهن على المزيد من الدراسة والممارسة في استخدام اللغة. بشكل عام، لا تُقدم البيئة اللغوية في معهد الإحسان سونغاي رومباي تأثيرًا إيجابيًا على مهارة الكلام لدى الطالبات فحسب، بل تُشكِّل أيضًا شخصياتهن ومواقفهن تجاه

اللغة العربية. هذا يخلق جيلًا من الطالبات اللاتي لا يتحدثن اللغة العربية بطلاقة فحسب، بل يمتلكن أيضًا فهمًا أعمق للثقافة والقيم الكامنة فيها.

يعرِّف لويس مالوف، خبير اللغة، البيئة اللغوية بأنها البيئة التي تُخلق فيها ظروف تُستخدم فيها اللغة كأداة رئيسية للتواصل في مختلف الأنشطة اليومية. يوضح أن البيئة اللغوية تتكون من مكونين رئيسيين: "البيئة" التي تعني الحالة أو السياق و"اللغوية" التي تعني اللغة.(Louis Ma'luf, ١٩٢٨) وفقًا لـ كراشين، تُعتبر البيئة اللغوية مصدرًا للمداخل، حيث يجادل كراشين بأن البيئة اللغوية توفر المدخلات اللغوية اللازمة لاكتساب اللغة. وفقًا لـ ليف فيغوتسكي، تُعتبر البيئة ال لغوية سياقًا للتفاعل الاجتماعي، حيث يبرز فيغوتسكي أهمية التفاعل الاجتماعي في التعلم. في البيئة اللغوية، تُساهم التفاعلات بين الأفراد الذين يستخدمون نفس اللغة في تطوير مهارات اللغة.(Stephen Krashen, ١٩٨٥) وفقًا لـ جيم كامينز، تُعزز البيئة اللغوية مهارات اللغة، حيث يعتقد كامينز أن البيئة اللغوية تساعد في بناء مهارات التواصل الأساسية *(BICS)* الضرورية للتفاعل في السياقات الاجتماعية.(Jim Cummins, ٢٠٠٠) وفقًا لـ مايكل هاليداي، تُعتبر البيئة اللغوية أداة للتواصل الاجتماعي، حيث يرى هاليداي البيئة اللغوية كوسيلة للتفاعل والتواصل في السياقات الاجتماعية.(Michael Halliday, ١٩٧٨)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

تشير العديد من نتائج الأبحاث إلى دور البيئة اللغوية في تعزيز اكتساب اللغة العربية. بناءً على نظرية اكتساب اللغة، تؤكد هذه الدراسة على أهمية البيئة اللغوية في عملية التعلم. (Habibah et al., ٢٠٢٢) تكوين البيئة اللغوية في تحسين مهارات التحدث والكتابة. وتأثير البيئة اللغوية العربية على مهارات التحدث والكتابة. تُظهر هذه الدراسة أن تكوين البيئة اللغوية فعّال في تحسين النطق، طلاقة الكلام، بناء الجملة، وإتقان المفردات لدى طالبات.أما نتائج بحث رزقي حول "تأثير البيئة اللغوية في تعزيز اكتساب اللغة العربية" فقد تناولت تأثير البيئة اللغوية العربية على مهارات التحدث في التعليم الرسمي وغير الرسمي. ووجدت الدراسة أن البيئة اللغوية العربية المستمرة تسهم في تسريع اكتساب مهارات التحدث لدى الطلبات ، كما تعزز من دوافعهم لاستخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية. (Rizqi, ٢٠١٧)وأشارت دراسة أخرى إلى تكوين البيئة اللغوية العربية في الجامعات المتعددة الثقافات وتأثيرها على مهارات التحدث لدى الطلبات . ووجدت أن البيئة الداعمة تعتبر ضرورية لتسهيل عملية اكتساب اللغة العربية. ومع الاستراتيجيات المناسبة، تتحسن مهارات التحدث لدى طالبات بشكل ملحوظ، خاصة في الطلاقة والثقة أثناء التحدث. (Miftachul Taubah, ٢٠١٧)

UIN IMAM BONJOL PADANG

وبالإضافة إلى ذلك، أشارت أبحاث أخرى إلى أن تنفيذ البرامج بشكل مستمر يمكن أن يخلق بيئة تعليمية مناسبة وممتعة. ويُتوقع أن يصبح هذا البرنامج في تيرناتي برنامجًا متميزًا في المستقبل، خاصة في مقاطعة شمال مالوكو. (Sugirma et al., ٢٠٢٣)تأثير البيئة اللغوية على زيادة المفردات بين الطالبات. وتُظهر النتائج أن البيئة اللغوية تلعب دورًا مهمًا في ممارسة اللغة العربية في الحياة اليومية، رغم أن الخلفية التعليمية تؤثر أيضًا. (Wahyuningsih & Fauzi, ٢٠٢٠)أما بحث نُفوس فقد أثبت دور البيئة اللغوية في تحسين المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة. وأظهرت النتائج أن البيئة اللغوية تلعب دورًا نشطًا في تعزيز هذه المهارات الأربع في البيئة الرسمية. (Nufus, ٢٠١٩)

استنادًا إلى ما سبق، يرى الكاتب أن البيئة اللغوية تمثل ضرورة في معهد الإحسان بسونغاي رومباي بهدف تعزيز مهارة الكلام لدى الطالبات. في هذا البحث، سأقوم بتحليل تطبيق البيئة اللغوية في معهد الإحسان بسونغاي رومباي، موكو موكو، وكذلك الاستراتيجيات التي يستخدمها المدرسون في كل نشاط لتحسين مهارة الكلام لدى الطالبات. سأستكشف في بحثي كيف تؤثر البيئة اللغوية العربية التي تم إنشاؤها في هذا المعهد على استخدام اللغة في مختلف السياقات، سواء داخل الفصل أو خارجه. بالإضافة إلى ذلك، سيتناول البحث

UIN IMAM BONJOL PADANG

الأساليب التعليمية التي يطبقها المدرسون، بما في ذلك الأنشطة التي صُممت لتسهيل استخدام اللغة العربية بشكل فعّال ونشط. وبالتالي، يُتوقع أن يقدم هذا البحث رؤًى معمّقة حول فعالية تطبيق البيئة اللغوية، والعوامل الداعمة والمعيقة لها، وتأثيرها على تطوير مهارات التحدث لدى الطالبات. فأرادات الباحثة أن نبحث بحثًا بالموضوع: "" **تطبيق البيئة اللغوية في تحسين مهارة الكلام لدى طالبات معهد الإحسان بيغكولو** ".

ب. أسئلة البحث

أسئلة البحث هذا البحث هي التالي:

كيفية تطبيق البيئة اللغوية في تحسين مهارة الكلام لدى طالبات معهد الإحسان بيغكولو؟

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ج. تحديد البحث

حددت الباحثة على ما يلي:

١. كيفية تطبيق البيئة اللغوية في تحسين مهارة الكلام لدى طالبات معهد الإحسان بيغكولو ؟

٢. ما هي إستراتيجيات التي تستخدمها المعلمات فيتطبيق البيئة اللغوية في تحسين مهارة الكلام لدى طالبات معهد الإحسان بيغكولو ؟

د. أهداف البحث

بناءً على تحديد البحث المذكورة أعلاه، يتم أهدف البحث في هذاالبحث على النحو التالي:

١. لمعرفة كيفية تطبيق البيئة اللغوية في تحسين مهارة الكلام لدى طالبات معهد الإحسان بيغكولو.

٢. لمعرفة ما هي إستراتيجيات التي تستخدمها المعلمات في تطبيق البيئة اللغوية في تحسين مهارة الكلام لدى طالبات معهد الإحسان بيغكولو.

هـ. فوائد البحث

UIN IMAM BONJOL PADANG

فوائد هذا البحث هي التالي:

أ. الفائدة النظرية

من المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في تقديم المعرفة والرؤى حول تطبيق البيئة اللغوية في تعويد مهارة الكلام في معهد الإحسان بسونغاي روميباي.

ب. الفائدة العملية

١. للمعهد

تقديم تصور عن مدى مساهمة البيئة اللغوية المطبقة في تعليم اللغة العربية، بالإضافة إلى استراتيجيات تحسينها بشكل أمثل.

٢. للطلبات

تقديم رؤية حول الاستراتيجيات الأكثر فاعلية في دعم الطالبات على التحدث باللغة العربية في بيئة المعهد.

٣. للأساتذة

كإضافة للمعرفة حول إستراتيجيات التي تمكن للأساتذة تطبيقها في بيئة المعهد.

٤. للباحث

UIN IMAM BONJOL PADANG

زيادة المعرفة والرؤى والمخزون العلمي حول تطبيق البيئة اللغوية في تعويد مهارة الكلام، على أمل أن يتمكن من تطبيقها في تعليم اللغة العربية بعد أن يصبح مدرسًا للغة العربية.